

حول الوحدة والتقريب

وروى الحاكم بسنده عن قيس بن أبي حازم أن الصحابي سعد بن أبي وقاص نهر رجلا تعرض للإمام علي(ع) فقال عنه: (ألم يكن أوّل من أسلم؟! ألم يكن أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! ألم يكن أعلم الناس؟!)[80]. وإنّ التاريخ ليشهد أن لقب الإمام صار من أشهر الألقاب لعلي، وهناك العديد من الشهادات أيضا في الإمام الحسن والإمام الحسين، وعلي بن الحسين وباقي الأئمة أيضا، ولعل من المناسب هنا ذكر أبيات من ميمية الفرزدق في مدح أهل البيت (ع)، وتحديدًا الإمام علي بن الحسين(زين العابدين): من معشر حبهم دين وبغضهم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم كفر وقربهم منجى ومعتصم في كل بدءٍ ومختومٌ به الكلم أوقيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم[81] وكذلك رائية أبي نؤاس التي يمتدح فيها أهل البيت(ع)، إذ يقول: مطهرون نقيات ثيابهم فإني لما برى خلقا فأثقنه فأنتم الملاء الأعلى وعندكم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا صفاكم واصطفاكم أيها البشر علم الكتاب وما جاءت به السور[82]